دور التربية الفنية في تنمية قدرات التعبير الفني لدي طلاب المرحلة الاعدادية

أ. ماجدة عمر ابريبش
كلية الزراعة ، جامعة طرابلس
Majdaomer2008@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية التربية الفنية في تنمية قدرات التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، من خلال استكشاف دورها في تحسين المهارات الفنية، وتعزيز الإبداع، وتنمية التفكير الابتكاري تركز الدراسة على بيان مدى فاعلية خصائص التعبير الفني في رفع كفاءة الطلاب للتعبير عن أفكارهم والتواصل الفعال مع الآخرين.

يتناول البحث مدرسة "منابر العلم للتعليم الأساسي" في بلدية حي الأندلس كنموذج عملي، ويناقش الدور الإيجابي للتربية الفنية في بناء الثقة بالنفس وتطوير الهوية الشخصية للطلاب، وقد توصل البحث إلى أن التربية الفنية ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل هي أداة تعليمية أساسية تسهم في تهذيب السلوك وتنمية المجتمع.

Abstract

"This research aims to highlight the importance of art education in developing artistic expression skills among middle school students by exploring its role in improving artistic skills, enhancing creativity, and fostering innovative thinking. The study focuses on demonstrating the effectiveness of the characteristics of artistic expression in increasing students' ability to articulate their ideas and communicate effectively with others.

-The research examines the "Manaber Al-Ilm Basic Education School" in the Al-Andalus neighborhood as a practical model, discussing the positive role of art education in building self-confidence and developing students' personal identity. The research concludes that art education is not merely a recreational activity, but rather an essential educational tool that contributes to shaping behavior and developing the community."

المقدمة

منذ ظهور الفن من آلاف السنين وهو في تطور مستمر يعبر عن قدرة الإنسان على التفكير والتعبير عن نفسه من خلال أنواع الفنون المتعددة، فكل نوع من الفنون يحتوي على قدر من المعرفة والمهارات التي تميز قوته على توسيع المدارك المعرفية والروحية والإدراكية والثقافية للخبرة الإنسانية، والفن تعبير عن الحياة بكل أبعادها، وقدرة الإنسان على التعبير هو جوهر الحياة حيث يتخذ هذا التعبير شتى الأنواع والمستويات ابتداء من العمل اليومي حتى أعلى المهارات الإبداعية، وعليه فالفن هو أحد عناصر الوجود الإنساني وذلك لاعتباره مقياسا أساسيا من المقاييس التي تحدد درجة أداء رقي الأمم ومستواها الحضاري[1].

– كما أن قدرة الإنسان على خلق وتذوق الفنون تعد سبباً واحداً من الأسباب العديدة لتدريس الفن في المدارس، فدراسة الفن تصقل قدرات المتعلم ورؤيته الجمالية وتساعده على الربط بين الأعمال الفنية والحياة اليومية للإنسان، كما تناقش العلاقات البصرية والمكانية والحركية في ظل العمق الحضاري والتوسع المعرفي، ويتعلم من خلالها المتعلم كيف يضع الأعمال الفنية في المكان والزمان اللذان أنتجت فيه، كما يستطيع إصدار أحكام جمالية منطقية بناء على معايير واضحة و محددة حول تلك الأعمال، فهو يستطيع أن يختبر ويكتشف كيف ولماذا انتجت هذه الأعمال تقديم وخلق معاني جديدة في المجتمع [2].

كما تلعب كلا من التربية والفن دورا مهما في غرس روح الابتكار والخيال لدى الطلاب وتساهم في تطوير قدرتهم على التفكير الإبداعي ،من خلال تعلم الفنون مثل الرسم والتصميم، ويمكن أن يطوروا قدراتهم في التخيل والابتكار واستغلال أوقات الفراغ بشكل إيجابي وأن يعبروا عن أنفسهم من خلال الرسم أو الموسيقى أو النحت، مما يساهم في تنمية مهاراتهم وتطويرها من خلال التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطرق مبتكرة، وتجسيد الأفكار من خلال الفن يعزز القدرة على التعبير ويساهم في تطوير شخصياتهم وتكوين اتجاهات سلوكية إيجابية لديهم عن طريق احترام الفن وتعزيزه[3].

المشكلة:

ان التربية الفنية الحديثة ليست نشاط انساني واجتماعي وترفيهي فحسب ، بل هي مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية التي تهدف إلى تنمية المواهب والقدرات التعبيرية لدى الطلاب.

ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة البحث فى نقطتين :

- مادور التربية الفنية فى تنمية قدرات التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟
- مامدى فاعلية خصائص التعبير الفني في الرفع من كفاءة الطلاب لتعبير عن افكارهم للتواصل الفعال مع الاخرين ؟

الفرضيات :

هناك علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الفنية وتطور مهارات التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، فالتربية الفنية تسهم في تحسين مهارات الطلاب الإبداعية، مما يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس وتحسين قدراتهم في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم.

اهمية البحث:

- تساهم التربية الفنية في تنمية قدرات الطلاب التعبيرية.
- التعرف على خصائص التعبير الفني ودوره فى السماح للطلاب في التعبير عن افكارهم بطرق مبتكرة للتواصل الفعال مع الآخرين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتطوير هويتهم الشخصية.

الاهداف:

- تهدف الدراسة إلى إبراز دور التربية الفنية فى تنمية قدرات التعبير الفني لدى الطلاب مرحلة التعليم الاساسي .
- لخصائص التعبير الفني تأثير ايجابي في رفع المهارات الفنية لدى الطلاب .

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة دور التربية الفنية في تنمية قدرات الطلاب التعبيرية بمدرسة (منابر العلم للتعليم الاساسي) ببلدية حي الاندلس.

مصطلحات البحث

1. الفن :

هو التعبير الذي يتخذ مادة وسيطة كي يعبر الفنان بواسطتها عن انفعالاته الجمالية سواء لما يشاهده فى الطبيعة أو مايراه في الخيال بعين الفكر لينقله للآخرين.

الفن هو ذلك النشاط الإنساني الذي يقوم على ابتكار أشكال غير مألوفة ،وعلى أقلمة الوسائط كالخامات والأدوات إلى غايات، أو أعمال فنية محسوسة ملموسة ، وهو ترجمة لأفكار جمالية معبرة[4].

2. **التربية الفنية:**

تُعرّف التربية الفنية على أنّها كافة البرامج التعليمية والمناهج الدراسية القائمة على الفنون الملموسة أو المرئية، وتُدرّس من قِبل معلمين مختصّين باتّباع نهج متسلسل قائم على معايير معيّنة، وتشمل التربية الفنية عدّة أنواع مجالات[5].

3. **المهارة:**

تعرف بانها القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدد مقياس التطور لهذا الغرض على اساس من الفهم والسرعة والدقة[6].

4. **القدرات الفنية**

انها القدرة على الاداء المنظم المتكامل للاعمال المركبة المعقدة وسهولة التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل[7].

مفهوم التعبير الفني

أن التعبير عن المشاعر يعتبر أحد الوظائف الأساسية التي تساعد الفرد لينفس عما في نفسه بأسلوبه الخاص ، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط ، في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته ، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية ، من خلال هذا التعبير الحر، فتنمو خبراته و تتطور مشاعره ، وتتبلور أخيلته ، وفي ثنايا هذا التعبير يستخدم الطلبة مجموعة من الخامات التي يتعرف خصائصها ، ومصادرها ، فتمكن من السيطرة عليها بإستمرار معالجتها.[8]

التعريف الاجرائي للتعبير الفني

هو لغة تعبيرية يستطيع الفرد من خلالها ان يترجم احاسيسه وانفعالاته بأساليب مختلفة من الفنون الى الاخرين.

الفن والتربية :

ان الفن والتربية توأمان يكمل احدهما الاخر ولم يكن الفن يوماً بمعزل عن التربية، فالانسان الذى يتميز بعطاء فني قائم على أسس علمية لابد وان يكون لديه قدرات تؤهله لبذل العطاء الممزوج بالفن، وهذا يعكس اهميه الفن فى انشاء الفرد وتقويم سلوكه والاهتمام به على كافة الاصعدة واحترام شخصيته تعبيريا ونفسيآ وفنيآ وجمالياً والاهتمام بميولهم ورغباتهم التى تتفق مع مراحل تطور نموهم فى التعبير الفني حسب الفروق الفرويه بينهم فيتعلم الطالب عن طريق الخيرة ويكتسب الخبرة نتيجه تفاعله مع البيئة، كان ذلك بمثابة تربية شاملة للفرد عن طريق الفن.[9]

فالتربية الفنية تتطلب تزويد الطالب بالحس الجمالى وتقويه ملكة الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية كما ينمي فى نفوسهم روح المثاليه والحس الجمالى.

وبالتالى علاقه الفن بالتربية علاقه وطيدة بأعتباره احد ادواتها وهذا يعنى تحقق القيم كنظام مميز من خلال الممارسات المختلفة للتربية ايا كان نوعها والتعبير عن طريق الفن سلوك آخر يأتيه الإنسان وهو فطرى يدعمه استعداد الفرد وقدرته **الربانية**.

اهداف مادة التربية الفنية:

إن مادة التربية الفنية والمهارات الأخرى في المؤسسات التعليمية ، لا تأخذ مكانها اللائق بسبب مزاحمة المواد الدراسية المختلفة لمادة الفن والرسم، ولذلك من المتوقع أن تضمحل هذه المادة وسط كم المواد الدراسية المعقدة، بينما يقر خبراء التربية والباحثون بأن تعليم الفن في المدارس من الأمر المهم والضروري الذي ينبغي أن يتفق وعقلية الطالب ويتامشى مع ميوله. وقد اتفق معظم المربيين والمهتمين بالفنون على أن لأهداف العامة في التربية الفنية عند الطلاب تتداخل مع كل انواع الفنون ، كما أنها تتحقق بين الطلاب أكثر من غيرهم أثناء الاهتمام بهذا النشاط التربوي الفني له، ومن بين هذه الأهداف:

- اكتشاف المواهب الفنية وصقلها ورعايتها ومتابعتها
- التأكيد على عمليات الابتكار والإبداع.
- التعرف على العلاقات الأساسية للمفاهيم الفنية في العمل الفني.
- تمكين الطلاب من فهم القيم الجمالية في التكوين والتلوين.
- ربط الفن بمختلف أنواع النشاط العام للطلاب.
- تنمية التذوق الفني والجمالي والإحساس به في جميع صوره وأشكاله.
- غرس المثل العليا في تعبيرات الطلاب الفنية.

ومن هذا المنطلق يتأكد دور التربية الفنية في بناء شخصية الطالب وتوسيع مداركه، ذلك لكونها نسق من أنساق السياسة والتخطيط لتربية الطالب فمن خلالها نكتشف سمات الشخصية وميولها وكيفية إشباعها، كما يمكن إثراء مدركاته بمفردات ذات ثقافات قومية، إلى جانب ذلك تعد التربية الفنية بمثابة أسلوب علمي للكشف عن الحالات المرضية نفسيا وعلاجها.[10]

دور التربية الفنية في تدريب الطلاب على ممارسة العمل الفنى :

إن التربية الفنية تستطيع أن تساعد الطلاب على التعرف على أساليب مختلفة للتعبير عن النفس وترجمة الأفكار وذلك يسهل عليهم معرفة الخطوات الحيوية لممارسة العمل الفني و هي :

1. ترجمة الأفكار والأحاسيس إلى أعمال ذات صيغ فنية.
2. التعرف على عناصر وأسس التصميم في اللغة التشكيلية والتي تمكنه من التعبير عن الأفكار.
3. القدرة على إستخدام الخامات المختلفة وتقنيات تشكيلها كوسائط للتعبير الفنى من خلال إدراكه للمرئيات والمواقف المختلفة والتفاعل بين حواسه وبين المظاهر المرئية ذات المغزى.

إن قدرة الطالب على الاستجابة والتفاعل مع الأشكال البصرية تصبح عملية خلاقة إذا ما انعكس أثرها على أفكاره وأحاسيسه فيصبح الإدراك البصرى عنصرآ فعالآ يساعده على إثراء خبرته في الحياة من خلال قدرته على استنباط معانى متنوعة من خلال تلك الخبرات البصرية[11].

المهارات التعبيرية في التربية الفنية :

إن ممارسة التعبير الفني تساعد على تكامل شخصية الطالب وتجعله قادراً على التفاعل مع من حوله، وتزيد شعوره بالاطمئنان والرضا عن ذاته.

وممارسة التعبير الفني وتذوق آثاره من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية عامة للتربية الفنية فيمر الطالب بخبرات حسية مباشرة غنية بتجارب واكتشافات وتتنوع بتنوع موضوع كل خبرة ، لتنتهي بصياغة كيان تشكيلي مبتكر ، هو انعكاس التفاعلاته مع البيئة وحجم الإثارة من قبل المعلم والخبرة مع الخامة.

ويتيح التعبير الفني للطالب طرق متعددة للتواصل المرئي ودراسة الفنون ، فإشراكهم في أنشطة الفنون يمكنهم من تعلم أساليب التعبير المختلفة عن الأفكار، وهي من الأشياء المميزة للسلوك الإنساني الرفيع، وكل كائن حي يتأثر بما يحيط به من أشياء عن طريق حواسه المختلفة، فيرى ويحس ويلمس ويتذوق ثم ينفعل لما يتأثر به فيشرع إلى تجسيد ذلك عن طريق الألفاظ و الخطوط أو الحركات[12].

أهداف التعبير الفني:

إن هدف التعبير والممارسة الفنية هي إنتاج عمل تشكيلي يتسم بالأصالة والإبداع ويحمل من المواصفات الدرجة الرفيعة فالتعبير الفني دائماً وعلى مر السنين هو في مقدمة محاور التربية الفنية في مراحل التعليم المختلفة، وذلك لما له من أهمية نابعة من أهدافه المتعددة التي اهمها **الاتي**[13]:

- تنمية القدرة على العمل الجماعي ومشاركة الآخرين.
- تنمية أساليب التعبير المرئية لدى الطلاب، وإنضاج الخيال وإفساح المجال لتوليد الأفكارالابتكارية.
- مساعدة الطالب على تنمية الشعور بالقيمة والإنجاز، والتأكيد على الطابع الشخصي والمميز.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها وتوليد طرق جديدة للأداء وحل المشكلات.
- الإحاطة بالبيئة والإحساس بالمظاهر الإلهامية فيها.

مستويات التعبير الفني:

يعد التعبير الفني بمثابة الانعكاس الداخلي للطلاب، فبواسطته يمكن تنمية مهارات معرفية وحركية باعتباره غاية في حد ذاتها، تتضمن مجموعة من القيم الجمالية التي يحكم بها على مستوى الطالب، فتؤثر عليه في تنمية مهاراته عندما يدرس التربية الفنية، فلغة التعبير الفني تحمل في طياتها معان كثيرة تعلق في النفس الداخلية وهو من أرقى مستويات التعبير الإنساني، فهو نوع من التعبير الخلّاق ويقسم فيها إلى إثنين مستويات:

- **المستوى الأول:**

هو المستوى العادي الذي يلجأ الطالب فيه إلى التعبير عن نفسه متخذا منه لغة يوصل بها أفكاره لغيره كنوع من الاتصال.

المستوى الثاني:

يتضمن نوع من الخلق والابتكار، محققا بذلك إرضاء الذات، والتنفيس عن مابداخله وتسهيل الاتصال بالآخرين.

أنماط التعبير الفني:

هي مجموعة الصفات التي تميز العمل من حيث التنفيذ(رسمه) بشكل واقعي (مثلما موجود في حقيقته) او بشكل غير واقعي (ليس مثلما موجود في حقيقته) وإنما تحريفه وتشويهه كليا او جزئيا.

النمط البصري:

ذلك النمط الذي تكون فيه وحدات الموضوع جميعها او اغلبها مرسومة بشكل واقعي (مثلما موجودة في حقيقتها) دون تحريف او تشويه .

هنا يعتمد الطالب علي الحقائق البصرية عند التعبير ،فعندما يعبر عن منظور ما نجده يهتم بمراعاة النسب فمثلا يوضح لنا القريب بحجم كبير والبعيد بحجم صغير.وكذلك هناك عنصر يتقدم عنصرا اخر أو يحجب منه جزء .

النمط الذاتي:

ويقصد به ذلك النمط الذي تكون فيه وحدات الموضوع جميعها او اغلبها مرسومة بشكل غير واقعي بحيث جرى تحريفها او تشويها جميعها و هذا الاتجاه يعتمد على نظرته الشخصية وقدرته

على التعبير عن مشهد ما في الطبيعة مثلا فيظهر نسب الاشياء كما ترا له .
فقد يوضح البعيد عن عناصر الموضوع بحجم كبير بينما القريب بحجم صغير او يبرز لون السماء الزرقاء باللون الاحمر أو الأصفر لأنه يرى في ذلك متعة شخصية وتجربة ذاتية .

خصائص التعبير الفني:

تشمل مجموعة من العناصر التي تميز التعبير الفني عن أشكال أخرى من التعبير. وهذه الخصائص قد تتضمن:

1. الإبداعية: التعبير الفني يتيح للفرد التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق مبتكرة ومتنوعة.
2. الجمالية: يسعى التعبير الفني إلى خلق أعمال جميلة وجذابة من خلال استخدام الألوان والأشكال والخطوط بطريقة تثير الإعجاب.
3. الفردية: يسمح التعبير الفني للفرد بالتعبير عن هويته الشخصية وتجاربه الفردية بطرق مختلفة ومتنوعة.
4. التواصل: يعتبر التعبير الفني وسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين، حيث يمكن للأعمال الفنية أن تحمل رسائل تعبر عن أفكار الطلبة.
5. التأثير: يمكن للتعبير الفني أن يؤثر على الآخرين ويحقق تأثيراً عاطفياً وفكرياً قوياً.
6. التقنية: يستخدم التعبير الفني مجموعة متنوعة من الوسائل والتقنيات مثل الرسم، النحت، التصوير، والحرف اليدوية للتعبير عن قدراته الفنية[14].

تنمية مهارات الطلاب الفنية :

إن وظيفة التربية الفنية هي تحويل ما يوجد في نطاق تفكير الفرد إلى صور جمالية بأساليب فنية شتى، وتشجيع ما هو فردي في الأسلوب واستكشاف المواهب الفنية والإبداعية وصقلها ، كما أنها وظيفة إبداعية تعد الفرد المبتكر المتذوق للجمال تعمل على إطلاق العنان لافكاره ليفصح عما يدور داخل عقله وذاته، فالفنان بمثابة القلب من العمل الفني فهو مبدعه ومقننة.[15]

حيث نجد أن دروس التربية الفنية جزء من العملية التربوية، ومكملة لها، وتقوم بمهمة تطوير القدرات الفنية الإبداعية ، وتنميتها عند الأفراد ؛ لتكسبهم اتجاهات فنية جديدة تساعدهم على التكيف مع ظروف تساعدهم على التكيف مع ظروف عملهم وبيئتهم وتنمي عندهم الحرية في التعبير الفني, ليعبروا عن خصوصيتهم في الرؤيا والتفكير والاستكشاف وعن أفكارهم واتجاهاتهم

الذاتية بما يرضي حاجاتهم ورغباتهم، وتمنح كل فرد حقه الشرعي في ممارسة الأسلوب الفني الذي يرغب فيه.

وتتضمن وظيفة الفن خلق شكل جديد من التعبير الفني غير المألوف يكون فيه الفرد قادراً على الإبداع والابتكار، غير خاضع للتأثيرات الخارجية، والعمل الفني الأصيل هو ذلك الذي ينطوي على غزارة في المعنى بحيث لا يكون ثراؤه ناتجاً عن غموض أو تحدد بل عن عمق وتنوع.[16]

دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعبير لدى الطلبة:

دور التربية الفنية يعتبر هو الأساس والأبرز في كيفية التعرف على الطلبة المبدعين واكتشافهم وتنمية قدراتهم وإبداعهم فهي مهمة ليست بسهلة، لذا فإنه بمقدار كفاءة المعلم على تمييز الفروق الفردية بين خصائص الطلبة وأساليبهم، تزداد فاعلية تناوله للبدائل التعبيرية، والاستراتيجيات التعليمية المفترض تطبيقها بما يناسبهم.

فالمعلم أو الممارس لأنماط التعبير الفني في تدريسه يجب أن يفهم مواهب وإبداعات وميول وقدرات الطالب المتنوعة، كما يجب أن يتحلى بمهارات واستراتيجيات تسمح له بتوجيه وإثارة جميع القوى الإبداعية الكامنة لدى الطالب، وهنا يبرز دور التربية الفنية التي تعتمد على الوسائل التعليمية للعلم والمعرفة والفهم والشرح، والتحليل والنقد، وتقويم الاستيعاب ،والتي هي من أهم العوامل التي تساعد على تنمية المهارات التعبيرية لدى الطلبة تشجيعهم و إكسابهم الثقة بالنفس وتقديرهم لما يظهروا من إبداعات في تعبيراتهم الفنية[17].

الرسوم التعبيرية للطلاب في المرحلة الاعدادية :

الطالب في هذه المرحلة يصبح سلوكه أكثر جدية ، وهي تعتبر مرحلة تتميز ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة ، والمرحلة اللاحقة ، وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح ، وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة ، وتعلم المعايير الخلقية والقيم ، وتكوين الاتجاهات ، والاستعداد لتحمل المسئولية ، وضبط الانفعالات .

ولعل من أبرز مميزات هذه المرحلة في المجال الفني ما يلي[18] :

- **قلة الإنتاج:**

يتميز الطلبة في هذه المرحلة بعدم الرغبة في ممارسة العمل الفني إذا قورن ذلك

باتجاهاتهم السابقة نحو الممارسة الفنية.

ظهور القدرات الخاصة:

بالرغم من ملاحظة ظاهرة قلة الإنتاج إلا أنه من الملاحظ أن هناك بعض الطلاب يتابعون النشاط الفني بحماس ظاهر ورغبة أكيدة.

الاتجاه البصري لتعبير الفني :

يتميز بعض الطلاب في هذه المرحلة باعتمادهم على الحقائق البصرية عند التعبير الفني ويختلف التعبير الفني بين الجنسين وخاصة في رسم الاشخاص ويمكننا التفريق بين خصائص التعبير الفني عند البنين والبنات فالنمو الطبيعي والتطور الحادث في مرحلة المراهقة يحطم كل ما نعرفه عن الطفولة ،حيث نلحظ وجود تشويه متعمد عند الاولاد كما تظهر الاشكال غريبة وشاذة

اما عند البنات فنجد ان الاشكال اكثر مثالية كما انها فاتنة وساحرة وقد أوضحت نتائج الأبحاث والدراسات أن هناك اختلافا في التعبير الفني بين الذكور والاناث، وأظهرت نتائج دراسات أخرى أن المراهقين في المرحلة المراهقة الوسطى تختلف تعبيراتهم باختلاف نوع جنسيتهم.

وجاءت النتائج على النحو التالي :

يميل غالبية الذكور إلى أن تشمل رسومهم أفكار ومعاني فلسفية بينما غالبية الإناث يملن إلى الجانب الوصفي لهذه المظاهر أي ان التعبير الفني للذكور في مقابل التعبير الفني للإناث يمثل التفكير التحليلي في مقابل التفكير الوصفي وهذا يعبر عن المضمون الفكري لكل منهما و تكرار رسم أنفسهم أكثر مما يفعل الاناث تبين أن البيئة المماثلة في الرسم عند المراهقات تكون مستمدة من داخل المنزل بدرجة أكبر مما علية الحال عن المراهقين وهي اقرب الي الواقعية مما هو موجود في رسوم المراهقين.

العوامل المساعدة على تنميه القدرات التعبيرية للطلاب:

- إتاحة الفرصة للتجريب والاكتشاف، وتنمية مدارك الطالب العقلية.
- تدريب الطالب على نقد أعماله وأعمال الآخرين.

- إثارة الخيال الخصب للطالب، وإتاحة الفرص له لإكتساب خبرات جديدة.
- توفير الخامات والأدوات.

كما تتم تنمية قدرة الطالب على التعبيرالفني بمعرفة مصطلحات فنية الأساسية كالخط والشكل والمساحة والحجم واللون و الحركة والاتزان وإدراك العلاقة بين أجزاء الشكل الواحد مبينة مدى التباين والارتباط، والمقارنة بين الأشكال الهندسية ذات البعد والثلاث أبعاد.[19]

النتائج:

- ان ممارسة العمل الفني عند الطلبة تنمي فيهم القدرة على التعبير عن مهاراتهم الفن.
- اكتساب الطلاب مهارات تعبيرية تعكس تطور شخصيتهم من خلال الرسم.
- تساهم الأنشطة الفنية في تقليل التوتر والضغط النفسي لدى الطلاب من خلال توفير وسيلة للتعبير الحر والإبداع.

التوصيات:

- الاستفادة من التربية الفنية كاوسيلة تعليمية تساهم في تنمية القدرات المختلفة لدى الطلاب
- إنشاء نوادي ومراكز فنية مجهزة لإتاحة الفرصة لي إكتساب وتطوير الخبرات فنية للمهتمين والموهوبين في هذا المجال .
- على المختصين التربويين ان يستثمروا انظمة التكنولوجيا الحديثة واجهزتها المتعددة كوسيلة للاستفادة منها في تطوير المهارات والقدرات الفنية لدى الطلبة.

المراجع والمصادر:

[1] سالم محمد عزيز، الابداع الفني، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية، 1985، ص68.

[2] محمود بسيوني ،مبادئ التربية الفنية،دار المعارف ،مصر 1986 ،ص40.

[3] سليمان عبدالواحد يوسف ،علم نفس الموهبة (رؤية سيكولوجية وانعكاسات تربوية) ،دار مصر العربية للنشر،القاهرة ،2010،ص125.

[4] اسماعيل شوقي ،المدخل الى التربية الفنية،مكتبة زهراء الشرق،مصر ،2000،ص6.

[5] محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها دار المسيرة للنشر، عمان، 1998 ، ص20.

[6] عزو عفانة ، تخطيط المناهج وتقويمها، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، ط2 ، 1996، ص406.

[7]عبدالرحمن عيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط2 دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1985، ص300.

[8] هند عبد الله عبد محمد ،بحث الأفكار اللاعقلانية في التعبير الفني لطلبة المرحلة الثانوية،المجلة الاردنية للفنون، مجلد12–عدد 3–قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد العراق –2019–ص55.

[9] د.محمد خليل احمد ،التربية الفنية وطرائق تدريسها، الشركة العربية المتحدة للتسويق ،القاهره ، 2010، ص 43.

[10] فاتن ابراهيم عبداللطيف، نمو الطفل والتعبير الفني،المكتبة المصرية للنشر، القاهرة،2004، ص87

[11] محمود بسيوني ،مبادئ التربية الفنية،دار المعارف ،مصر 1986 ،ص40.

[12] عبد الله محمد مبارك برنامج حاسوب مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس بحث منشور ،1431 ، كلية التربية جامعة الملك خالد ص 55.

[13] محمد إبراهيم عبد الحميد، تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين دار الفكر العربي القاهرة، 1999. ص 80.

[14] عطوف محمود ياسين ،اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ،دار الاندلس للنشر،بيروت،1982،ص40.

[15] سناء ،خضر، مبادئ فلسفة الفن، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص 95.

[16] سناء خضر، مرجع سابق، ص 106.

[17] سناء علي السيد، رسوم الأطفال التحليل والدلالة، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1424هـ.

[18] محمد حسين جودي، تعليم الفن للاطفال، دار الصفاء للنشر ، عمان ، 2007، ص 50.

[19] انشراح الشال، رسوم الاطفال من منظور اعلامي، دار الفكر العربي للنشر،القاهرة، 1994، ص 185.